والانسانية . وشجب البيان ، عمليات الاعتقال وزج المواطنين في السجون ، والسماح لعصابات غوش ايمونيم بالتظاهر في قلب مدينة الخليل اثناء فرض نظام منع التجول . واكد بيان المجلس ، رفضه كافة اشكال الاستيطان الصهيوني في المدينة وفي كافة المناطق المحتلة (نص البيان في « وفا » ، ١٩٨٠/٣/١ ص ١٠) .

واعرب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، عن احتجاجه على سياسة الاستيطان ، وقرار الحكومة الاسرائيلية السماح لليهود بالسكن في الخليل . وعاد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل فأكد على انه اذا قررت الحكومة « إسكان اليهود في الخليل ، فانه سيقيم خيمة امام البيوت التي يملكها في القدس الغربية ، ويبقى في هذه الخيمة حتى تعاد له أملاكه » (ر. إ. إ. ، العدد ١٩٩٠ ، ١٨ و١٩/٢/١٩٨٠ ص ١١) .

واحتفل يوم ١٩٨٠/٢/١٤ باقامة المستوطنة الخامسة والثلاثين في الضفة الغربية ، وهي مستوطنة معاليه شومرون ، وتقع ضمن مجموعة مستوطنات كرني شومرون ، وتنتمي الى حركة حيروت ـ بيتار . واقيمت المستوطنة في نقطة على الطريق بين قلقيلية ونابلس . والقى اسحاق شامير ، رئيس الكنيست سابقا ، ووزير الخارجية الحالي ، كلمة في الاحتفال قال فيها « ان الشعب اليهودي لا يستطيع ولا يجوز له التخلي عن هذه المناطق ، وتسليمها لنظام معاد ودموي » (ر. إ. إ. ، العدد ١٩٨٧ ، ١٤ و١٥/٢/١٩٨٠ ص ٩) .

وحسب التخطيط المقترح للمستوطنة ، ذكر الوزير اريئيل شارون ان مجموعة مستوطنات كرني شومرون ستضم مستقبلا ٣٠ الف يهودي ، وسيصل عدد سكان مدينة اريئيل الى ٥٠ الفا . وبالنسبة للحكم الذاتي قال شارون « انه الحل الوحيد الذي يسمح بالتوصل لعقد سلام مصر ، والعيش بسلام مع العرب من سكان المنطقة » (المصدر نفسه) .

ويذكر ان مستوطنة كرني شومرون هي نفسها مستوطنة كرني شومرون ب ، وقد تم موخرا تحديد قطعة من الارض تبلغ مساحتها الف دونم لاقامة مستوطنة كرني شومرون ج ، التي يسكنها مستوطنون من افراد الجيش العامل . كما تم تخصيص مساحة ٣ الاف دونم لمستوطني كرني شومرون د .

وفي هضبة الجولان المحتلة ، يقوم عدد كبير من اعضاء الكنيست ، يقدر عددهم بما يتراوح بين ١٥ و٢٠ عضوا من المعراخ والمفدال والليكود ، بالاعداد والتحضير لمشروع قانون يرمي الى تطبيق القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان . وجاء هذا استجابة لطلبات لجنة مستوطنات هضبة الجولان ، التي تعتبر ان الاشهر المقبلة ستكون مناسبة لذلك . وقد وصلت اللجنة الى هذا الاستنتاج في ضوء « دراسة دقيقة للوضع الدولي ، وان عزلة سوريا عن مصر ، وتورطها في لبنان ، يقللان من قدرة سوريا الحقيقية على معارضة سريان القانون الاسرائيلي على الهضبة » (ر. إ. إ. ، العدد ١٩٩٢ ، ٢٠ و٢١/٢/١٩٨٠ ص ٩ و١٠) . واستطردت مذكرة لجنة مستوطنات الجولان تقول ان عدم الموافقة على اعتبار هضبة الجولان جزءا لا يتجزا من اسرائيل ، سيجعل مسألة الاستمرار هناك في شك ، وان ضم الجولان الى اسرائيل واجب على دولتنا ، وعلى سكان مستوطنات الجولان .

استكمال احاطة القدس بالاحياء اليهودية :

واستمرارا لسياسة اسرائيل الهادفة الى تطويق مدينة القدس بالاحياء السكنية اليهودية ، لازالة الطابع العربي عنها ، وتهويدها ، اتخذت حكومة اسرائيل ، يوم ١٩٨٠/٣/٩ ، قرارا بمصادرة ٢٥٠٠ دونم من الاراضي التي تقع في منطقة نفيه يعقوب ، الواقعة شمالي القدس ، حيث يستكمل بذلك ايجاد اتصال اقليمي بين نفيه يعقوب ، والاحياء الشمالية للقدس .

وسيتم شق طريق كبير يربط بين الهضبة الفرنسية ، ونفيه يعقوب « وستبنى على طول الطريق ١٠ آلاف وحدة سكنية ... وستبنى مشاريع صناعية متعددة . وفي الجهة الشمالية لطريق راموت ـ عطاروت ، وعلى خط مواز ستبنى ٣ الاف وحدة سكنية للمتدينين » (ر. إ. إ. ، العدد ٢٠٠٨ ، ١١ و١٢/٣/١٩٨٠ ص ٩) .والمعروف انه توجد في اسفل الهضبة الفرنسية قرية خزمة العربية ، وتوجد قريتا شعفاط وعنات العربيتان شمالي الهضبة .

٣ ـ اجراءات تعسفية ضد المخيمات

تتعرض مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية ، لعمليات استفزازية ، واعتداءات من جانب السلطات الاسرائيلية ، وسكان المستوطنات . وقد اتخذت هذه الاجراءات التعسفية بحجة تعرض سكان القرى والمخيمات للسيارات الصهيونية التي تعبر طرق الضفة الغربية وقذفها بالحجارة . وكانت ذروة هذه الاستفزازات الصهيونية ، الهجوم الذي نفذه سكان مستوطنة كريات اربع ضد سكان حلحول